مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/١١/٢٥ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٦/٢/٢٢

الأعمال الحرفية المنزلية وانعكاساتها على المستوى الاقتصادي للأسرة دراسة ميدانية

Home Grafts and their Impact on the Economic Level of family afield study

ا.م.د.نجلاء عادل حامد

Assist.Prof. Dr. Najla HAmid Adel

جامعة الموصل/كلية الاداب/قسم علم الاجتماع

University of Mosul / College of Arts / Department of Sociology

إبراهيم يونس عبد الجبار

Ibrahim Younis Abdul-Jabbar\ Researcher

Najlaa.a.h@uomosul.edu.iq

https://orcid.org/0009-0000-4779-1506

ISSN. 1815-8854

الملخص:

تعكس الاعمال الحرفية المنزلية التراث الثقافي للمجتمعات، وتسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي، وتلبية احتياجات المجتمع من السلع، وتعتمد هذه الاعمال على المهارات اليدوية الى جانب اعتماد ادوات بسيطة، وتتطلب هذه الاعمال مهارة ودقة لتحقيق انتاج بجودة عالية .

تعد الاعمال الحرفية المنزلية مصدرا اقتصاديا مهما للأسرة ولها اهمية كبيرة في تحسين دخل الاسرة ورفع مستواها المعاشي، إذ تسهم الاعمال الحرفية المنزلية في توفير فرص عمل والتي تحد بدورها من مشكلة البطالة، وتنقل الاسرة من الاعتماد على المساعدات وتنقلها الى حالة الاكتفاء الذاتي، وتشمل الحرف المنزلية انواع متعددة منها: التطريز والخياطة ،تخسيف اللحف، صناعة الفخار ،صناعة الحلاوة، صناعة تدوير الاشياء ... وغيرها من الحرف وتتميز بالاستدامة ونقل المهارات عبر الاجيال.

تم اعتماد منهج دراسة الحالة والذي تم تطبيقه على عينة مكونة من (٨) أسر تعتمد في معيشتها على مزاولة اعمال حرفية منزلية.

توصل البحث الى عدد من النتائج: اهمها ان اصحاب هذه الحرف يعملون بها لعدم توفر فرص عمل بديلة ووان هذه الحرف تسد حاجاتهم اليومية دون ان توفر لهم مبلغ للادخار لأوقات الازمات.

الكلمات المفتاحية: الاعمال، الحرف الشعبية، الاسرة الموصلية.

ISSN. 1815-8854

Abstract

Home-based crafts reflect the cultural heritage of communities، contribute to stimulating the local economy، and meet the community's needs for goods. These crafts rely on manual skills and simple tools، and require skill and precision to achieve high-quality production

Home-based crafts are an important economic resource for families and play a significant role in improving their income and standard of living. Home-based crafts contribute to providing job opportunities، which in turn reduces unemployment and transitions families from dependence on aid to a state of self-sufficiency Home crafts include many types and are characterised by sustainability and the transfer of skills across generations.

A case study approach was adopted and applied to a sample of (8) families whose livelihoods depend on home-based crafts. The research reached a number of conclusions: The most important of which is that the owners of these crafts work in them due to the lack of alternative employment opportunities، and that these crafts meet their daily needs without providing them with an amount to save for times of crisis.

Keywords: Works، Crafts، Family، Household.

ISSN. 1815-8854

المقدمة:

تواجه العديد من الاسر تحديات اقتصادية تتمثل بعدم وجود دخل اقتصادي ثابت تعتمد عليه لسد حاجاتها الاساسية والحياتية، وتعد الأعمال الحرفية المنزلية احدى مصادر الدخل للأسر التي تمارسها كما انها تعمل على تعزيز الاستقرار المالي للاسر، وتسهم في تحسين المستوى الاقتصادي من خلال توفير فرص عمل، خاصةً لربات البيوت ممن فقدنا المعيل لمرض او موت. كما انها تعزيز من المهارات اليدوية وتحفز الطاقات الخلاقة وتسهم في تنمية الاقتصاد المحلي، ولا يخفى اهمية ممارسة الاعمال الحرفية في الحفاظ على التراث الثقافي لكافة المجتمعات وأخص منها في بختنا هذا مدينة الموصل وتراثها الثقافي الغزيز بالتجارب الحياتية التي تختصر اجيال من العمل والمثابرة والكفاءة والدقة.

والبحث يحاول استكشاف الأثر الايجابي للأعمال الحرفية المنزلية، في رفع المستوى المعيشي للأسر، المعتمد على المهارات الحرفية في توفير فرص عمل وتوليد الدخل يسهم في رفع المستوى الاقتصادي للأسرة ويسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي.

تكون البحث من اربع مباحث، تناول المبحث الاول: الاطار العام للبحث من مشكلة واهمية واهداف وتحديد المفاهيم، في حين جاء المبحث الثاني ليوضح معنى واهمية وانواع الحرف المنزلية، اما عن المبحث الثالث فقد تضمن توضيح المقصود بالمستوى الاقتصادي للأسرة، في حين اشتمل المبحث الرابع على الاجراءات المنهجية للبحث ومن ثم عرض لدراسات الحالة التي شملت (٨) أسر من مدينة الموصل ومن ثم توضيح لأهم نتائج دراسة الحالة، ختم البحث بعرض نتائج وتقديم توصيات.

ISSN. 1815-8854

المبحث الاول: الاطار العام للبحث

أولا": مشكلة البحث:

تعد الاعمال الحرفية جزء من تراثنا الثقافي وفي ظل انتشار التكنولوجيا والمنتجات الصناعية الحديثة، تتعرض الاعمال الحرفية المنزلية لخطر الانقراض بسبب عوامل متعددة، خاصة مع غياب برامج الدعم الكافية لنقل الخبرات الى الاجيال القادمة.

ومن هنا يمكننا تحديد مشكلة البحث بعدد من التساؤلات: ماهي الاسباب الرئيسية وراء تراجع ممارسة الحرف المنزلية؟ وكيف يمكننا مواجهة هذا التحدي للحفاظ على هذا التراث الثقافي لمدينة عريقة كمدينة الموصل؟ وكيف يمكننا ضمان استمرارها للاجيال القادمة؟ كيفية يمكننا تطوير ودعم هذه الحرف المنزلية بما يكفل سد حاجات الاسر التي تعتاش على هذه الاعمال؟

ثانيا: اهمية البحث:

يمكننا تلخيص اهمية البحث فيما ياتي:

١. تسليط الضوء على القيمة الاقتصادية للأعمال الحرفية المنزلية كمصدر للدخل والتمكين الاقتصادي للأسرة الموصلية.
٢. تسلط الدراسة الضوء على الأهمية الاجتماعية للأعمال الحرفية المنزلية، وكيف يمكن استثمارها بشكل فعّال لدعم الأسرة والمجتمع ككل.
٣. الحفاظ على التراث الشعبي ونقل المهارات لهذه الاعمال وتجسيد ثقافة واصالة المجتمع الموصلي وتاريخه، والحفاظ عليها من الاندثار.
٤. الحفاظ على الهوية الثقافية التي تعكسها المنتجات الحرفية، وتعزيز الشعور بالانتماء الى تراث عريق.

ثالثا: اهداف البحث:

١. الحفاظ على التراث الشعبي الموصلي من الانقراض وصون التقاليد الحرفية التي تعكس ثقافة الشعب وتاريخه.
٢. إبراز ثقافة وتقاليد المجتمع الموصلي من خلال منتجاته الحرفية والفنية اليدوية.

ISSN. 1815-8854

٣. تعزيز الاشعاع الحضاري والاقتصادي على المستويات المحلية والوطنية والعالمية من خلال المنتجات الحرفية اليدوية.

رابعا: مفاهيم البحث:

١- الاعمال الحرفية:

يعرف العمل الحرفي لغويا: الاحتراف: اتخاذ المرء ما مر به وعكف عليه حرفة للكسب، والحرفة: الصناعة التي تعتمد أساسا المهارة اليدوية، والمحترغ: بضم الميم وسكون الحاء وكسر الراء. من احترف، من أتخذ ما مر به وعكف عليه وسيلة (حرفة) للكسب (تعريف ومعنى الحرفي في معجم المعاني الجامع www.almaany.com)

أما التعريف الاصطلاحي للأعمال الحرفية فأنه: مجهود يبذله الفرد للحصول على منفعة ما أو فائدة محددة، أو هو مجموع المهام التي يجب القيام بها أو انجازها، او ممارسة نشاط من أجل الحصول على سلعة معينة (عبد اللطيف، ٢٠١٦، ٤٢).

أما تعريفنا للأعمال الحرفية في بحثنا فهو: نشاط يعتمد على المهارات اليدوية وباستخدام الادوات البسيطة او المحلية، والذي يعتمد على الابداع المكتسب عبر عملية التلقين الاجتماعي، الغاية منها انتاج سلع فريدة مثل الخياطة والحدادة وصناعة الفخار وغيرها، وتعكس المنتجات الحرفية فيما ومعارف تقليدية متوارثة، وفد يمارس العمل فرد واحد او ضمن فريق صغير والمتمثل في دراستنا بأفراد الاسرة.

٢- الأسرة

كلمة الأسرة في معاجم اللغة العربية مشتقة في أصلها من الأَسر، والأسر ويعني: القيد. وهي توحي بالعبء الملقى على الإنسان. أي: المسئولية. ومن ثم فإن المفهوم اللغوي للأسرة يدل على المسئولية، كما يمكن تفسيرها على أنها تمثل القوة والشدة؛ كأنها الدرع الحصينة، فأعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر بعض، ويعتبر كل منهم درعاً للآخر (البهي، ١٩٩٩، ٤٢).

ISSN. 1815-8854

التعريف الاصطلاحي للأسرة

" مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج اوالدم أو التبني، مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر، ولكل فرد من أفرادها دور اجتماعي خاص به، ولهم ثقافتهم المشتركة" (حقي، ١٩٩٣، ٨٢).

أما تعريفنا للأسرة في بحثنا فهي: مجموع من الافراد تربطهم روابط الزواج والقرابة، يعيشون في مسكن واحد يتقاسمون الادوار الاجتماعية والاقتصادية، وتقوم الاسرة بوظيفة اساسية وهي التنشئة الاجتماعية ونقل الموروث الشعبي والاجتماعي زنقل الخبرات.

٣- المستوى الاقتصادي:

الاقتصاد لغةً حينما يُقال: اقتصد الرجل في النفقة، أي تَوَسط في إنفاقه، فلم يسرف اسرافًا واضحًا، ولم يُقتر، أي لم يُمسك في نفقته، فكان بين هذين الحالين؛ وعليه فإن تعريف الاقتصاد لغةً هو: التوسط، والاستقامة فيما بين الإفراط والتفريط (محمد عبد الفتاح، ٢٠٠٢، ٥٣)

يعرف لمستوى الاقتصادي بأنه: "المستوى المرتبط بالمشاركة في إدارة شئون الأسرة، والعمل على الترشيد الاستهلاكي العائلي وزيادة دخل الأسرة، لمواجهة الأزمات المالية لها، مع عمل حساب للادخار والاستثمار الأسري. ويقصد به أيضاً القيام بعمل ميزانية لمورد الدخل المالي للأسرة، ومدى المساهمة في بنود الإنفاق الخاصة بميزانية الأسرة؛ بهدف الانتفاع من ذلك المورد بأقصى منفعة ممكنة وفي فترة زمنية محددة" (سميحة، ١٩٩٠، ٨٧).

أما تعريف للمستوى الاقتصادي في بحثنا فهو: الوضع الاقتصادي للأسرة والذي يحدد في سياق الواقع الاجتماعي والاقتصادي المعاش، متمثلة بمجموعة من المؤشرات القابلة للقياس مثل: الدخل الشهري، نوع السكن، والممتلكات المتاحة، والذي تلعبه فيه الاعمال الحرفية الممارسة من قبل افراد الاسرة دور مهم حبث تمثل مصدر الدخل للحرفي زالذي يعد جزءا رئيسا من ميزانية الاسرة وقدرة الحرفة على تلبية الاحتياجات وتحسين الوضع المالي للاسرة .

ISSN. 1815-8854

المبحث الثاني: الاعمال الحرفية المنزلية

أولا: مفهوم الحرف المنزلية

يمكن تصنيف الصناعات والحرف المنزلية ضمن إطار المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومن خلال مراجعة بعض الأدبيات التي تحاول الأقتراب من مفهوم الصناعات والحرف اليدوية والمنزلية نجد أن هناك تعدد وتنوع شديد الاتساع بين التعريفات وبعضها البعض، فبعض التعريفات عرفت الاعمال الاحترافية على أنها "تلك الصناعات التي يقوم بمزاولتها الحرفي معتمدا على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي، وذلك باستخدام الخامات(المواد) الأولية المتوفرة في البيئة المحلية أو الخامات الأولية المستوردة، بحيث يتم التعامل معها في الإنتاج بصورة يدوية أو باستخدام بعض العدد والأدوات البسيطة"(ابراهيم، ٢٠١٥، ٦٥)، والبعض الاخر يعرفها على أنها "النشاط أو مجموعة من الأنشطة التي من شأنها إنتاج سلع عالية الجودة دون أن تحكمها مقاييس أو أنظمة معينة"، وتعرف على أنها "تلك الحِرف التي تعتمد على مهارات يدوية خاصة بالعمال أو التي تستخدم أدوات بسيطة فقط، وتستند تلك الحرف إلى فكرة رئيسية تتمثل في تحويل المواد الخام البسيطة – وبشكل يدوي – إلى منتجات مصنعة، تعكس طابعاً تراثياً وثقافياً ويتم تسويقها بإعتبارها سلعة اقتصادية وتحمل هذه المنتجات تعابير وملامح تراثية ودينية في معظم الأحيان" (مكحول، ٢٠٠٦، ٧٦)، كذلك هي الحرف اليدوية البسيطة التي لا تحتاج إلى آلات وأشخاص كثيرة ولكنها تحتاج إلى المهارة والخبرة.

ثانيا: أهمية الصناعات الحرفية المنزلية

أ- الصناعات الحرفية تجسد الهوية الثقافية المحلية وتخلق فرص عمل وتقدم منتجات تذكارية تساهم في انعاش الاقتصاد المحلي مما يحول الحرف الى عامل جذب سياجي.

أ. تساهم في توفير فرص العمل والمشاركة في حل مشاكل البطالة حيث يعمل بها أعداد كبيرة من القوي البشرية ذات المؤهلات التعليمية المتوسطة والمنخفضة.

١. تقوم بدور تنموي في النهوض بالبيئة المحلية التي يعمل فيها الحرفي فقد يوظف الموارد المحلية التي يعيش فيها ليحولها لمواد أخرى.

ISSN. 1815-8854

٢. الحفاظ على هوية المجتمع والسمات الخاصة بالبيئة المحلية.
٣. قادرة على توظيف السيدات للمساهمة فيها بقوة بحيث تفتح الباب امام النساء لتأسيس مشاريع توفير مصدر رزق يساعد في مواجهة الفقر (حقي، ١٩٩٣، ٦٤).
٤. تجمع ما بين الملكية والإدارة الذاتية. كما أن للصناعات والحرف اليدوية المنزلية مجموعة من الأهداف المتنوعة ما بين الإقتصادي والسياحي والثقافي والإجتماعي(عبد اللطيف، ٢٠١٦، ٦٤).

رابعاً: الصفات التي يجب أن تتوفر في المنتج المصنوع يدوياً:

١. الاهتمام بتفاصيل التصنيع.
٢. ستخدام المهارة التقليدية بطرق مبتكرة من أجل الاستمرار والتميز.
٣. تفاصيل اخراج المنتج النهائي حيث يكون على مستوى عالي من التقنية والجودة.

فإذا توافرت هذه الصفات في المنتج الحرفي واكسابه صفة الجودة، تتحقق فرص تسويقية عالية وبالتالي زيادة الدخل للأسرة (عبد اللطيف، ٢٠١٦، ٦٤).

خامساً: طرق البيع والتسويق

في بداية الأمر يمكن عرض المنتجات على الأصدقاء والأقارب ومعرفة آرائهم، وبيع المنتجات لهم.

وهنالك بعض النصائح لتسويق المنتج الحرفي بشكل أفضل وضمان الوصول للعملاء:

١. تصوير المنتجات وعرضها بشكل احترافي.
٢. مراقبة المنافسين ومعرفة طرق التي يتبعونها في التسويق والبيع.
٣- عمل خطط التسعير واتباع استراتيجيات مناسبة.
٤- أخذ آراء العملاء.
٥- تجديد وتطوير المستمر مع المحافظة على جودة المنتج الحرفي.
٦- دراسة وإجراء التعديلات المطلوبة على التصميم.
٧- المشاركة في المعارض المحلية والدولية أيضاً.

ISSN. 1815-8854

كما يمكن بعد ذلك عمل موقع إلكتروني لعرض المنتجات وبيعها من خلاله؛ وأنشاء العلامة التجارية الخاصة بهم (مكحول، ٢٠٠٦، ٣٦).

سادسا: انواع الحرف المنزلية اليدوية

١- **التطريز:** هناك أنواع وأشكال عديدة للتطريز سواء باستخدام الخيوط، أو باستخدام الخرز والأحجار الكريمة.

أ- **التطريز بالخيط** يمكن عمل إعادة التدوير للملابس خاصة إذا كان بها بقعة أو قطع صغير، يمكن معالجة الأمر من خلال عمل رسومات عليها بالخيط (DMC) فهو نوع من الخيط الذي يستخدم في الرسم على الأقمشة.

ب- **الايتامين** هو نسيج شبكي مصنوع من القطن أو الألياف الصناعية يتم اشغاله وعمل عليه رسومات بالخيط، وله استخدامات عديدة مثل تزيين الملابس، عمل حقائب اليد، مقاعد الكراسي، تزيين المفروشات مثل الستائر والوسائد، وكذلك الإكسسوارات والأحزمة.

ت-**التطريز بالخرز والأحجار الكريمة** تختلف أنواع الخرز فهناك ما هو مصنوع من الخشب، والعاج، والصدف، الكريستال واللولي، جميعهم لهم أحجام وألوان وأشكال مختلفة؛ كما يوجد أحجار كريمة أصلية ومقلدة وجميعهم يتم استخدامهم في تزين الملابس مثل فساتين الزفاف، تزيين الحقائب والأحذية، وعمل الحولي، التطريز عبارة عن لمسة جمالية تعطي للأشياء قيمة (عيسى، ٢٠١٠، ٥٤).

٢- **المكرمية** أو المقرمة هي عبارة عن عقد زخرفية، حيث تعقد خيوط المكرمية بطريقة فنية جمالية؛ وتستخدم المكرمية في مكملات الديكور المنزلي مثل الستائر، وحدات الإضاءة، المفارش.

٣- **الكروشيه والتريكو** كل ما تحتاج إليه هو إبره وخيط صوف، خيط الغزل، خيط مكرمية أو خيط قطن؛ ثم تشكيل الغرز المختلفة مع بعضها وصناعة الجوارب، القفازات والثياب الشتوية لصغار والكبار وعمل الأوشحة والحقائب، كما يمكن عمل السجاد صغير يدوي وغيرها من الأفكار الإبداعية.

ISSN. 1815-8854

٤- **صناعة الدمى المتحركة** يمكن عمل الدمى للأطفال باستخدام الجوارب، أو الأقمشة وخيوط، أو بنحت الخشب وعمل مجسمات اصطناعية تمسى عرائس الماريونت ويتم تحريكها باليد او باستخدام الخيط أو اسلاك أو عصى.

٥- **صناعة الحولي** أو الاكسسوارات من الأشياء المكملة للمظهر ويتم عمل الحولي من خامات عديدة مثل: (الخيوط، الجلد الطبيعي، المعادن بمختلف أنواعها، الخرز بمختلف أنواعه)

٦- **السجاد اليدوي:** هو يعتبر من الحرف القديمة وبرغم ان الأدوات المستخدمة في صناعته بسيطة إلا أنه يباع بمبالغ غالية لانه يحتاج الى جهد وقت كبير وبرغم وجود تكنولوجيا وتوفير السجاد المصنوع آلياً مازال هناك أقبال على السجاد اليدوي (عبد الدايم، ٢٠١١، ٧٦).

٧- **صناعة الخوص** باستخدام جريد النخل وقش الأرز يتم صنع أطباق من الخوص للخبز والمشابك والسلل والأقفاص وممكن أيضاً عمل سرير للأطفال.

٨- **صنع الحقائب** باستخدام الجلد الطبيعي مثل جلد الحور (جلد الماعز) أو الجلد الصناعي يتم عمل الحقائب بمختلف أنواعها أو محفظة النقود، باستخدام القماش أيضاً.

٩- **الرسم على الخزف والفخار** الرسم من الأعمال الممتعة إذا كنت موهوب في الرسم يمكن شراء الأواني المصنوعة من الفخار او السيراميك مثل الأكواب والأواني والمزهريات والرسم عليها. الرسم ليس على الخزف والفخار فقط يمكن أيضاً على الزجاج، أو الملابس، أو الأحذية، أو الحقائب، وعمل لوحات فنية. فقط أبدع بالألوان والرسومات وتضيف أثراً جميلاً على الأشياء ا (عبد اللطيف، ٢٠١٦، ٣٤).

١٠- **الديكوباج** هو عبارة عن قصاصات من الورق تستخدم في تزين الأكواب، الأواني السيراميك وغيرها؛ وهو شكل من أشكال إعادة التدوير حيث يمكن استخدام الورق القديم مثل ورق الجرائد والمجلات.

١١- **عجينة السيراميك** تستخدم في عمل الحلى، دبابيس، الميداليات، وصنع أشياء عديدة لتزين المنزل. يمكن شرائها جاهزة، أو عملها، طريقة عجينة السيراميك سهلة فكل ما تحتاج إليه هو: (كوب من النشا – كوب من الغراء او الصمغ الأبيض – معلقة صغيرة من الملح الناعم – ملعقة صغيرة من زيت البرافين إذا لم يتوافر يتم استبداله بزيت نباتي – معلقة صغيرة زيت فازلين) توضع جميع المكونات في إناء وتعجن ثم يتم تشكلها وتركها حتى تجف (مكحول، ٢٠٠٦، ١٦).

ISSN. 1815-8854

١٢- **الخياطة** (الحياكة) تفصيل الملابس وعمل الباترون من الأعمال الممتعة كما يوجد إقبال عليها.

١٣- **تنسيق الأزهار** تنسيق الأزهار وعمل باقات من الورد شئ ممتع، كما يمكن عمل ورد باستخدام اوراق الفوم واستخدامه في تزين وعمل ديكورات مختلفة للحفلات مثل حفلات الزفاف، وأيضاً المناسبات الخاصة.

كل هذه حرف يمكن ممارستها في المنزل وهناك حرف اخرى يمكن عملها في المنزل أو تحتاج إلى ورشة صغيرة، مثل صناعة الأثاث، صناعة الزجاج، النحت على النحاس والنحت على الخشب، صناعة الفخار.

١٤- **صناعة الفخار** من أقدم الحرف، ويصنع من الطين اللين يتم تشكيله باليد ثم إزالة الزوائد منه وتركه في الهواء حتى يجف بعد ذلك يتم حرقه في فرن مخصص له .يستخدم الفخار في صناعة أواني الطهي، الأواني الخاصة لحفظ الطعام، أصص الزراعة، والمزهريات وغيرها من المنتجات المتعددة (الجريدة الرسمية، قانون رقم ٩٥ لسنة ٢٠١٨)

ISSN. 1815-8854

المبحث الثالث: المستوى الاقتصادي للأسرة

أولا: ماهية الاقتصاد

الاقتصاد هو مصطلح يشمل مفاهيم كثيرة، منها أن الاقتصاد هو المفهوم الذي تدرسه العلوم الاقتصادية (الاقتصاد)، وهذا الأخير يرتكز على النظريات الاقتصادية والإدارية لتنفيذها. كما يشير المصطلح إلى الاقتصاد بالمعنى الواسع أو الحالة الاقتصادية لبلد أو منطقة ما، وهذا يعني وضعها الاقتصادي (فيما يتعلق بالدورة الاقتصادية) وقد يكون الاقتصاد في الواقع نتيجة لزيادة كفاءة التنظيم الداخلي لشركة ما أو على المستوى الفردي (عبد اللطيف، ٢٠١٦، ٢٤).

ثانياً: المستوى الاقتصادي للأسرة وتأثيره على اساليب التنشئة الاجتماعية

يتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية والدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة، وتقاس أحيانا بقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف أو منازل أو سيارات أو عقارات أومن خلال الأدوات داخل المنزل. إذ يلعب الوضع المادي للأسرة دوراً كبيراً على مستوى وأساليب التنشئة الأسرية للأولاد. كما ويرتبط أن الوضع الاقتصادي للأسرة مباشرة بحاجات التعلم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء ومسكن وكافة الحاجات الضرورية والترفيهية تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة سليمة وعلى العكس من ذلك فإن الأسرة التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي أو تنشئة سليمة، وبالتالي فإن النقص والعوز المادي يؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية وأحيانا إلى السرقة والحقد على المجتمع (عبد الدايم، ٢٠١١، ٧٣).

أن العوائل العمالية تنتهج أسالیباً تربوية واجتماعية وخلقية تختلف عن تلك التي تنتهجها العوائل المنحدرة من الطبقة الوسطى، أن أغلب عوائل الطبقة الوسطى تميل نحو إتباع الأساليب الحازمة في تربية الأبناء وذلك بمراقبة سلوكهم وتصرفاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، أما أغلب العوائل العمالية فتستخدم إما الأساليب المتساهلة في التنشئة والتقويم أو تستخدم الأساليب القاسية واللاإنسانية القائمة على الضرب والطرد من البيت. فلقد بينت الدراسات أن المستوى الاقتصادي

ISSN. 1815-8854

المنخفض لتنشئة الآباء فيه تقوم على العلاقة العمودية أي أنها علاقة قهرية أكثر استعمالا للعقاب البدني والتسلط المبني على الطلبات القاطعة دون شرح أو تفسير ومقارنة بالمستوى الاقتصادي المتوسط التي تكون العلاقة الأفقية بسلطة عقلية تفهميه، وأساليب معاملة الآباء أكثر ميلا للشرح والتفسير والتسامح، أما فيما يخص الطبقات الاقتصادية العليا فيهتم الآباء بإعطاء حرية أكبر لأبنائهم ويكتفون بالإشراف والإرشاد مع إعطاء الفرد الاستقلال الكافي لممارسة السلوكيات الاجتماعية المختلفة. وتشترك هذه المستويات الاقتصادية في هذه الصفات حيث أنها ليست قصرا على فئة دون أخرى علما بأن الامر نسبي وقد يكون الامر مختلف من مجتمع الى آخر (عبد الفتاح، ٢٠٠٢، ٤٢).

ثالثاً: الأهمية الاقتصادية للأعمال اليدوية

أصبح للأعمال اليدوية ذات الطابع الفني المميز أهمية كبيرة خاصة من الناحية الاقتصادية، بسبب ما تدره من دخل لكل من يعمل بها، ولذلك يمكن إيراد أهميتها على المستوى الاقتصادي، على النحو الآتي:

- تشكل الأعمال اليدوية مصدر رزق لا بأس به سواء للفرد، أو للمجتمع بأكمله، كما أصبحت الوسيلة الأكثر فاعلية في استغلال كافة الموارد البشرية.
- أصبحت الأعمال اليدوية تشكل مصدرًا من مصادر الدخل القومي للبلد.
- تشكل الأعمال اليدوية وسيلة لخلق الكثير من فرص العمل خاصة للذين لم يحالفهم الحظ في الحصول على وظائف معينة، أو حتى للأشخاص الذين لم ينالوا الفرصة الكاملة من التعليم.
- أصبحت وسيلة لاستغلال الكثير من المواد الأولية المحلية في البلاد والاستفادة منها، والتي لم تكن مستغلة بشكل جيد سابقًا.
- لما تتمتع به الأعمال اليدوية من مرونة في العمل، فقد استطاعت تشغيل الكثير من الناس وفي جميع المناطق، حتى في المناطق التي لا تتوافر فيها الخدمات الأولية أو البنية الأساسية.
- ساعدت الأعمال اليدوية على تنمية حركة الاقتصاد في الكثير من البلدان، وعملت على تنشيط الحركة الإنتاجية والتسويقية.

ISSN. 1815-8854

- أسهمت الأعمال اليدوية بإحداث مرونة في الإنتاج، والسبب في ذلك يعود إلى أن المنتجات اليدوية تحدد بحسب الطلب عليها.
- أسهمت الأعمال اليدوية لا سيما التراثية منها، وبما توفره من منتجات ذات طابع تراثي في تنشيط عجلة الاقتصاد من خلال جذب السياح الذين يزورون البلد، فهؤلاء يحرصون على اقتناء مثل هذه المنتجات، كما وأصبحت وسيلة في نشر ثقافة البلد.
- وفرت فرص عمل لكثير من فئات المجتمع، لاسيما ربات البيوت اللاتي لا يستطعن مغادرة المنزل بسبب مسؤولياتهن المنزلية، فأصبحن ينتجن من البيوت، وأصبحت الأشغال اليدوية المنزلية تمثل مصدر رزقٍ لهم لعيشٍ كريم (عبد اللطيف، ٢٠١٦، ٥١).

إنّ الأعمال الحرفية المنزلية ذات الطابع الفني المتميز كانت وما تزال تشكل عاملًا مُهِمًّا في نهضة وتطور الإنسان بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، ولا يزال الإنسان يسعى جاهدًا أن يدخل على هذه الأعمال أو الحرف اليدوية الكثير من الحداثة، بما يتلاءم وروح العصر الحديث (البهي، ١٩٩٩، ٤٢).

رابعاً: المشاكل التي تواجه قطاع الحِرف المنزلية

يخوض قطاع منتجات الحرف اليدوية المنزلية حرب بقاء فى ظل المشكلات التى تواجه العاملون في هذا القطاع المتمثلة في ارتفاع سعر الخامات وتكلفة إنتاج المصانع وغياب التمويل عن أبرز هذه المشاكل.

١. ضعف الثقافة الادارية وبشكل خاص الثقافة التسويقية، اذ ان مقومات النجاح والرقي في الصناعات اليدوية مهما توفرت، اذ لم تتوفر الثقافة التسويقية لم يتم تطوير هذا القطاع الحيوي المهم.
٢. ان عدم توفر الطاقة الكهربائية والمحروقات الى جانب فتح الحدود على مصراعيها أمام الاستيراد دون ضوابط تذكر او عدم توفير أي حماية للمنتج المحلي من منافسة غير متكافئة ناهيك عن عمليات غسيل الاموال التي دخلت ضمن عمليات الاستيراد تلك كانت وراء شل حركة ام نمو الصناعات الحرفية في العراق.

ISSN. 1815-8854

٣. معوقات اقتصادية، من أبرزها عدم توفير رأس المال والسوق وتوفير مستلزمات الانتاج، أذ ان أنشاء الصناعات اليدوية وتطوير النشاط الانتاجي وما يرتبط به من هياكل ارتكازية يحتاج الى الموارد المالية ورؤوس الاموال اللازمة لقيامها لأهمية ذلك في توفير المكائن والمعدات والاجهزة الصناعية للمشروع الصناعي او لمجموعة المشاريع المترابطة معه.

٤. معوقات اجتماعية، ترتبط بمرحلة التطور الاجتماعي، والسياسة الاقتصادية، ومدى اسهام وفاعلية المجتمع في تدعيم النشاط الصناعي.

٥. معوقات تكنلوجية ترتبط بطبيعة العمليات التكنيكية السائدة ونوعها ومدى أمكانية الحصول عليها ونقلها وتطويعها لتواكب المتطلبات الواقعية (الخفاجي، ٢٠١٣، ١٦).

المبحث الرابع: الإطار المنهجي للبحث

أولا": الاجراءات المنهجية للبحث:

١- **منهج البحث:** اعتمد البحث على منهج دراسة الحالة بوصفه المنهج الانسب لهذا البحث. ومنهج دراسة الحالة يهتم بدراسة وحدة مثل جماعة العمل، أو الاسرة او القرية... دراسة مفصلة للكشف عن جوانبها المختلفة بقصد الوصول الى نتائج يمكن ان تنطبق على غيرها من الوحدات المماثلة لها (عبد الباسط، ١٩٨٥، ٢٤). عليه اعتمد البحث على اجراء المقابلات مع افراد العينة لجمع المعلومات المتعلقة بمشكلة البحث، بهدف تقديم صورة دقيقة توصف الموضوع وتعرف عن جميع الظروف المحيطة بالظاهرة قيد الدراسة للوصول الى نتائج أعمق لجميع محاور الدراسة.

٢- **أدوات البحث:** استعان الباحثان بأداة المقابلة كأداة رئيسية للبحث بغرض الحصول على البيانات حول الظاهرة. وتعرف المقابلة بأنها: وسيبة للحصول على المعلومات عن طريق المحادثة يقوم بها القائم بالمقابلة مع افراد العينة (بوضرغام، ٢٠٠٠، ٧٢).

٣- **عينة البحث:** تألفت عينة البحث من (٨) حالات تم اختيارها بطريقة العينة القصدية والتي تتضمن مجموعة من الاسر التي تمارس أعمال من داخل منازلهم في مدينة الموصل .

٤- **مجالات البحث:**

- **المجال المكاني:** اتخذت مدينة الموصل مجالا مكانيا للبحث.
- **المجال البشري:** حصر المجال البشري بالأسر التي تمارس اعمال حرفية داخل منازلهم.

ISSN. 1815-8854

- **المجال الزماني:** استغرق البحث فيما يتعلق بالإجراءات الميدانية قرابة الشهر ابتداءً من ٢٠٢٥/١٠/١٥ولغاية ٢٠٢٥/١١/١٢

٥- **فرضيات البحث:** اشتمل البحث على فرضية رئيسية وهي: (هنالك علاقة طردية بين الوضع الاقتصادي للأسرة وبين استمرار مزاولتها للأعمال الحرفية المنزلية)

أما الفرضيات الفرعية فهي:

- هنالك علاقة طردية بين استمرار الحرف المنزلية مع استمرار الطلب على هذه السلع.
- هنالك علاقة طردية بين انخفاض اسعار السلع المنتجة في المنزل وبين زيادة الطلب عليها.

ثانيا: عرض الحالات:

الحالة الاولى: ع. ي .ج البالغ من العمر ٣٧ سنة الحاصل على الشهادة الابتدائية الساكن في حي المنصور وهو صاحب العمل ويمارس حرفة خياطة اللحف والجودليات، لديه خبرة في هذا المجال ما يقارب ٣٠ سنة بدأ في ورشة صغيرة لأحد اصحاب العمل، وبعد تحرير الموصل بدأ بمزاولة العمل من داخل منزليه بسبب عدم امكانية فتح محل، اما عن اليد العاملة فهم الزوجة والابناء، وبسبب توفر اليد العاملة مجانا فان مردود هذا العمل يغطي الى حد ما احتياجات الاسرة، ولا يرغب بتوريث ابناءه هذه الحرفة بل يتمنى ان يكمل ابنائه الدراسة ويحصلون على وظائف حكومية، ويشير الى عملية ترويج بضاعته تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتيك توك، وايضا عن طريق البيع المباشر من داخل المنزل، واحيانا يتم العمل بحسب الطلب، ويؤكد بان لهذا العمل جوانب ايجابية اخرى عدا المردود المادي فأنه يقلل من المشاكل الاسرية والزوجية لان الاسرة تكون مشغولة في العمل، اما الجانب السلبي فان البيت يبقى غير مرتب ومنتظم لعدم انفصال مكان العمل عن الحياة الاسرية التي تحتاج الى هدوء ونظام، ولكن الاسرة مستمرة في العمل لانه يعد مصدر رزق العائلة ولكنه لا يسهم في تحسين الوضع الاقتصادي فقط يسد حاجات الاسرة ولايمكن الاسرة من الادخار لأيام الحاجة المفاجئة كالمرض وغيرها.

الحالة الثانية ك.ز. البالغ من العمر ٤٤ سنة الساكن في حي الميثاق الحاصل على الشهادة الابتدائية وهو صاحب العمل ويمارس الخياطة يعمل في هذا المجال منذ ٢٠٠٤ ولم يرث هذه الحرفة من الاباء كان حديث العمل في البداية بدأت في المنزل بالخياطة للأقارب والجيران.

ISSN. 1815-8854

والسبب من وراء قيامه بالعمل من داخل المنزل عدم وجود معين لوالديه في البيت وبسبب عدم وجود رأس مال كافي لافتتاح مشغل للخياطة، وكانت الرغبة وراء هذا العمل لمردودها المادي الجيد ولا يرغب بعمل بديل، كما لا يرغب بتوريث العمل لابنته الوحيدة. أما عن اقبال المواطنين على الخياطة فهو جيد، كما قام بفتح دورات خياطة، كما ويقول بانه يتمتع بشهرة جيدة ويعمل لحاصل بعض المنظمات ولبعض المحلات التي تتفق معه للعمل لها بالجملة، مؤكدا بان العمل لا يؤثر على حياته الاسرية خاصة بعد فتح ورشة خاصة به خارج المنزل مشيرا الى ان العمل كان سبب في تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة والتي تفيض عن حاجات الاسرة وتمكنه من الادخار كون العمل يسير بشكل جيد.

الحالة الثالثة ز. م. ح البالغة من العمر ٤٥ سنة الحاصلة على الشهادة المتوسطة تسكن في حي الوحدة وبدأت العمل عام ١٩٩٩ ولم ترث الحرفة عن الاباء انما تعلمتها من احدى الجارات التي كانت تمارس نفس الحرفة وهي (تخسيف اللحف) اضطرت الى ممارسة العمل من داخل المنزل لمرض زوجها وقعوده عن العمل ولعدم توفر معيل لهم ولها الرغبة بالعمل ومتفائلة به خاصة بعد اتفاقها مع احد اصحاب المحلات التي تبيع اللحف والجودليات والذي سهم في تحسين مردودها المادي وتؤكد بان العمل لا يؤثر على حياتها الاسرية ولا تفكر بتوريث ابناءها هذه الحرفة وتتمنى لهم اكمال دراستهم، وتؤكد بان العمل يسد حاجات اسرتها.

الحالة الرابعة ر.ع. البالغ من العمر ٤٠ سنة الساكن في منطقة المشاهدة والحاصل على الشهادة الابتدائية وهو صاحب العمل والمتمثل بصناعة الفخار الذي كان مهنة والده، مؤكدا بانه قد مر وقت توقف فيه عن العمل في هذه الحرفة لعدم وجود طلب عليها، ولكن بعد تحرير الموصل وتسليط الضوء على الحياة الشعبية لمدينة الموصل، والتأكيد على تراث المدينة وعاداتها ومنتجاتها الشعبية عاد الطلب على هذه المنتجات، مؤكدا بانه يمارس العمل من على سطح منزله لعدم توفر رأس مال كافي يتيح له فتح مشغل، مؤكدا بان العمل ليس سهلا لأنه يتطلب دقة فائقة لصناعة قطعة ترضي رغبة الزبون، اما عن تصريف البضاعة، فانه يشير الى جلوسه على بسطة في شارع واحيانا يصرفها عن طريف اصحاب محلات تهتم بالتراث الشعبي، كما يؤكد مشاركته في العديد من المهرجانات التراثية التي تحصل داخل مدينة الموصل، اما عن المردود المادي فهو ضعيف

ISSN. 1815-8854

بالكاد يسد حاجات الاسرة، ولكنه مضطر الى هذا العمل لعدم وجود بديل له، سوى الاشتغال في اعمال البناء كما توفر فرصة للعمل.

الحالة الخامسة م.ي. البالغ من العمر ٤٦ سنة الحاصل على الشهادة الابتدائية الساكن في مدينة الموصل حي الشيماء يمارس حرفة صناعة العباءة الرجالية العربية، يعمل في هذه الحرفة منذ ٢٠٠٣ ورث الحرفة عن والده، بدأ العمل في منزله لعدم امكانية فتح محل مع غلاء اسعار ايجارات المحلات، لديه الرغبة في مزاولة هذا العمل، ويتم تصريف البضاعة بالاتفاق مع عدد من اصحاب المحلات، ولكن الطلب ليس كبير، مردودها المادي جيد نوعا ما بما يكفي سد حاجات الاسرة ولكن لا توفر له ادخار سوى شيء بسيط، ولا يرغب بتوريث ابناءه هذه الحرفة ويتمنى لهم اكمال مسيرتهم الدراسية، كما انه بدأ يروج لبضاعته عبر مواقع التواصل الاجتماعي متأملا تطوير عمله وتوسيع مدى انتشاره ويجد تقبل جيد لدى اسرته التي تتفهم طبيعة عمله واهميه بالنسبة للأسرة.

الحالة السادسة س.ع. البالغة من العمر ٤٤ سنة الحاصلة على شهادة الابتدائية تسكن حي العربي من مدينة الموصل، تعمل في (الخبازة) منذ عام ٢٠١٠ ولم ترث العمل بل هي حديثة العهد بهذا العمل، كانت البداية عند وفاة زوجها وعدم وجود معيل لها، بدأت هذا العمل الذي يتوافق مع تقاليد المجتمع، كونها تمارس العمل من داخل المنزل ولا تضطر للخروج الى خارج منزلها، اخترت هذا العمل لأنها تتقنه ولأنه لا يتطلب راس مال ولا يحتاج الى مكائن او الآلات سوى توفر تنور، مردودها المادي من هذا العمل يفي بسد حاجات اسرتها، خاصة بعد الاتفاق مع صاحب مطعم للسمك تخبز له بشكل يومي وليس لديها رغبة بتوريث هذا العمل الى اولادها نتيجة المجهود الذي يتطلبه هذا العمل.

الحالة السابعة ع. ف. البالغ من العمر ٤٠ سنة الساكن في حي الوحدة الحاصل على شهادة الابتدائية يمارس حرفة صناعة (الحلاوة الطحينية والسكرية)، يعمل بهذه الحرفة منذ ٢٠٠٤، وورث الحرفة عن اباءه، كان يجد صعوبة في بداية مزاولة هذا العمل، لعدم توافر المكائن والآلات وكان عمله يدويا وفيه مشقة، ولكون العمل يحتاج الى دقة، بدأ العمل من داخل المنزل، اليد العاملة تتمثل بأفراد اسرته، اختار هذا المجال كونه موروث من الاباء، ولكون مردودها المادي جيد ولكونه

ISSN. 1815-8854

لم يحصل على بديل لهذا العمل، ويرغب بتوريث العمل لأبنائه، مؤكدا الاقبال الجيد من قبل المواطنين على منتجاته، التي يصرفها عن طريق توزيعها على الاسواق والمحلات من داخل المحافظة والذين يأتون الى المنزل بأنفسهم لاستلام طلبهم، مؤكدا عدم وجود اثار سلبية لهذا العمل على العائلة، مشيرا الى الجانب الايجابي المضيء لهذا العمل المتمثل بتكاتف افراد الاسرة ولوجود ابنائه تحت اعينه وراقبته، كما ان العمل جعل الاسرة تشعر بأهمية الحياة الاسرية والتعاون الواضح الذي بات جزء مهما من حياتهم خاصة بان هذه الحرفة عملت على تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة وتكفي لسد حاجات وتوفر مبلغ جيد لأوقات الازمات.

الحالة الثامنة ف. ج . خ البالغة من العمر ٣٠ سنة الحاصلة على شهادة الماجستير، تسكن في حي المهندسين تمارس حرفة (تدوير الاشياء) هذه الحرفة أخذتها عن والدتها، تمارس العمل منذ ٢٠١٤ ،اقبال المواطنين على بضاعتها جيد والعمل مرهق بدنيا ولكنه يشعرها بالرضا من ناحية شعورها بفخر الانجار، مؤكدتا بان هذا العمل حسنا من الوضع الاقتصادي لها خاصة بانها لاتحمل مسؤولية الاسرة، بدأت العمل من قطع صغيرة متروكة من المخلفات، وهي هواية اكثر منها عمل من اجل المال، وترغب بتوريث هذه الحرفة الى ابنائها ويتم تصريف البضاعة من خلال عرضها في الاسواق.

ثالثا: نتائج دراسة الحالة: من خلال استطلاع دراسة الحالات التي تمثل عينة بحثنا، توصلنا الى عدد من النتائج:

١- يعزز العمل من داخل المنزل التواصل والتعاون بين افراد الاسرة، حيث تعد هذه الاعمال نشاطا عائليا مشتركا يخلق الشعور بالمسؤولية تجاه الاسرة، كما انه يخلق ذكريات مشتركة تعزز من شعورهم بالانتماء والتكاتف، هذا متمثل في الحالة الاولى الذي اشار الى اهمية العمل من داخل المنزل الذي أثر يشكل ايجابي في التخفيف من حدة المشاكل الاسرية وساهم في تقوية الاواصر الاسرية، وهذا ما أكدته ايضا الحالة السابعة ع.ف.

٢- توفر الاعمال الحرفية المنزلية لبعض الحالات المدروسة في عينة البحث مصدر دخل للعائلة، لاسيما للأفراد الذين يجدون صعوبة في الحصول على فرص عمل او تعين رسمي في دوائر الدولة، ومن ليس لديهم معيل وبخاصة النساء ممن يقومون بالعمل بدلا عن الرجل لأسباب مثل

ISSN. 1815-8854

مرض او وفاة الزوج مما يساهم في الحد من الفقر والعوز، وهذا متمثل في الحالة السادسة س.ع التي عملت في صناعة الخبز بسبب وفاة زوجها.

٣- تسهم ممارسة الاعمال الحرفية المنزلية في الحفاظ على التراث الثقافي فممارسة هذه الاعمال يساعد في الحفاظ على الحرف والمهارات التقليدية من خطر الانقراض، خاصة تلك الاعمال التي تكون ذات قيمة ثقافية وتراثية، وبالتالي الحفاظ على جزء مهم من تراث هذه المدينة العريقة التي شهدت اعمال حرفية متنوعة تدعو للفخر بهذا التراث المادي المرموق، ومن بين هذه الاعمال صناعة الفخار وصناعة العباءة التراثية العربية، والتي تمثلت في كلا من الحالة الرابعة ر.ع الذي يعمل في صناعة الفخار، والحالة الخامسة م.ي الذي يعمل في صناعة العباءة الرجالية بطرازها الشعبي.

٤- الاقبال الجيد على عدد من الحرف، والمردود المادي الجيد لبعضها، يتيح للأفراد فرصا لتطوير اعمال وتوسيع نطاقه بحيث يمكنهم من فتح مشاغل ومصانع صغير تسهم في توفير فرص عمل لعدد من ابناء المدينة، وبالتالي المساهمة ولو بجزء بسيط من القضاء على البطالة، وتوفير مصدر رزق لعدد من العوائل من خلال تشغيل ابنائهم، هذا متمثل في الحالة الثانية ك.ز الذي تمكن من فتح مشغل يعمل فيه عدد من ابناء المدينة.

٥- البضاعة التي يتم الترويج لها تستخدم مواد مما توفره البيئة المحلية، مما يسهم في تنمية الاقتصاد المحلي والتركيز على المنتجات والاسواق المحلية، وهذا متمثل في الحالة السابعة ع.ف تستخدم مواد من نفس البيئة ويروج لبضاعته محليا.

٦- بعض من هذه الاعمال تعزز الثقة بالنفس من خلال شعور افرادها بزهو الانجاز وفخر الابتكار، هذا ما أكدته الحالة الثامنة (فرح جمال) التي عبرت عن عملها بأنه ساهم في ممارسة هوية تحبها طور من ثقتها بنفسها وحسن من صحتها النفسية وطور ثقتها بقدرتها بالاعتماد على ذاتها.

٧- كل الحالات تقريبا، أشارت الى مخاوفها النتائج عن عدم استقرار الدخل خاصة وان الدخل الاسري غير منتظم يعاني من تذبذب وهو غير كافي بحيث يغطي كافة الاحتياجات الاسرية من غذاء ودواء ولا يمكن الاسرة من الاحتفاظ بمبلغ يذهب للادخار تحسبا لايام العوز وتقلبات الدهر.

ISSN. 1815-8854

٨- تفتقر الاعمال الحرفية المنزلية الى القدرة على المنافسة، وهذا نتاج عن محدودية الموارد المتاحة وفقر الامكانيات للأسر التي تزاول هذه الاعمال، مما يحد من النمو الاقتصادي للأسرة ويؤثر سلبا على القدرة على التنافس في الاسواق

رابعا": الخاتمة، نتائج البحث والتوصيات

الخاتمة:

الحرف اليدوية يمكنها أن تساهم في معالجة المشاكل الاقتصادية، حيث أنها توفر فرص عمل وتحد من مشكلة البطالة. كما أنها لا تحتاج إلى رأس مال كبير؛ وتنفيذ المنتج الحرفي بجودة عالية يزيد من قيمته المادية. وأن تمتلك حرفة أو صنعة يدوية يخلصك من عبء الوظيفة الروتينية والدخل المحدود. وممارسة الحرفة اليدوية في المنزل خاصة لسيدات يجعلها غير مقيدة بعدد ساعات معينة، ولا يرهقها نفسياً أو جسدياً، يصبح لديها وقت من أجل الاهتمام بنفسها، والاهتمام بأسرتها.

- **الاستنتاجات:**

١. تعد الاعمال الحرفية المنزلية طريقة مثالية لمجابهة الفقر والبطالة من خلال توفير فرص عمل لأفراد الاسرة، خاصة من ذوي الخبرات والمهارات اليدوية.
٢. تعد الاعمال الحرفية المنزلية مصدر رزق للأسرة تسهم في تلبية احتياجاتها الاساسية مما يعزز الاستقرار الاسري من خلال استقلالها المادي.
٣. تعتبر الاعمال المنزلية وجهة جيدة للنساء ممن تحكمهم العادات والتقاليد برفض عملهم خارج المنزل، مما يتيح لها العمل من داخل منزلها وتمكنهم منم كسب دخل يعزز من تقليل الاعتماد غلى الاخرين ويعزز استقلالها الذاتي.
٤. تقلل توفر فرص عمل من داخل المنزل من مشاعر القلق والاحباط الناتج عن عدم توافر مصدر رزق ثابت للأسرة.
٥. تسهم الاعمال المنزلية في زيادة التعاون بين افراد الاسرة مما يعزز الشعور بقيمة الاسرة في حياة الفرد والمجتمع، كما ويعزز العمل الجماعي والتشاركية بين افراد الاسرة.

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

ISSN. 1815-8854

٦. عملية نقل الخبرات غير الاجيال تساهم في تنمية الخبرات والمهارات اليدوية والفنية.

٧. تساهم الاعمال الحرفية المنزلية في تنمية الاقتصاد المحلي ورفع قيمة العمل اليدوي.

التوصيات

١. التأكيد على دور الاعلام في الاهتمام بالحرف المنزلية اليدوية وخاصة التلفاز من خلال ابراز اهميتها.

٢. الاهتمام بالحرف اليدوية من خلال اقامة الندوات والمعارض من اجل الحفاظ عليها من النسيان والضياع.

٣. أنشاء جمعية خاصة بالحرفيين تهتم بالحفاظ على الحرف اليدوية وتطويرها وتقديم الدعم لهم لتحسين اوضاعهم..

٤. إجراء المزيد من الدراسات لغرض رصد تأثير الحرف المنزلية على مستوى الاسرة الاقتصادي.

ISSN. 1815-8854

قائمة المصادر

١. إبراهيم، سهير حسين، الصناعات التقليدية بين الاصالة والمعاصرة دراسة انثروبولوجية مقارنة لصناعة الفضة والجلباب في مصر . حوليات آداب عين شمس . المجلد ٤٣. جامعة عين شمس:. كلية الإداب، ٢٠١٥.

٢. باسم هنطش مكحول، قطاع الصناعات الحرفية غير المنظم في الاراضي الفلسطينية: الواقع والآفاق، معهد ابحاث السياسات، معهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، ٢٠٠٦.

٣. تعريف ومعنى الحرفي في معجم المعاني الجامع www.almaany.com

٤. البهي، عطيات والدشلوطي، سمير ولطفي، فاتن وأحمد .ايمان، دور ربة الاسرة في ادارة الدخل المالي وتكوين المدخرات العائلية . مجلة الاسكندرية للتبادل العلمي، المجلد ٢٠، العدد١، ١٩٩٩.

٥. جابر بوضرغام خطوات البحث الاجتماعي، ط١، دار الافاق الجديدة، بيروت، ٢٠٠٠.

٦. الجريدة الرسمية، قانون رقم ٩٥ لسنة ٢٠١٨ بإصدار قانون الهيئة العامة للتنمية الصناعية، العدد ٢٣ مكرر أ، ١١ يونيه ٢٠١٨.

٧. حقي. زينب محمد أثر المستوى التعليمي لربة الأسرة في النمط الإنفاقي والاستهلاكي في ميزانية الأسرة، نشرة بحوث الاقتصاد المنزلي، المجلد٣، العدد١ ،كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ١٩٩٣.

٨. سرحان نعيم الخفاجي، معوقات التنمية الصناعية في العراق، جامعة المثنى كلية التربية، قسم الجغرافية، ٢٠١٣.

٩. سميحة اكرم توفيق، اهم مشكلات الاسرة المصرية المرتبطة بإدارة المنزل، المجلة الجمعية المصرية للاقتصاد المنزلي، العدد ٦، جامعة حلوان، ١٩٩٠.

ISSN. 1815-8854

١٠. عبد الدايم، هبة، المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بنك الاستثمار القومي، قطاع الاستثمار والموارد، دراسات دورية، العدد الثالث، فبراير، ٢٠١١.

١١. عبدالباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، ط٩، دار التضامن ،و مصر، ١٩٨٥.

١٢. علاء الدين اسامة عبداللطيف، الحرف والصناعات اليدوية كأداة للجذب السياحي بالتطبيق على منطقة خان الخليلي، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، المجلد العاشر، العدد ١، ٢٠١٦.

١٣. عيسي، محمد عبد الشفيع، مفهوم ومضمون التنمية المحلية ودورها العام في التنمية الاجتماعية، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العددان ٤٣ – ٤٤ /صيف – خريف، ٢٠١٠.

١٤. محمد عبد الفتاح، الاتجاهات التنموية في ممارسة الخدمة الاجتماعية اسس نظرية ونماذج تطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٢.

١٥. معنى عامل حرفي في المعاجم العربية والانطولوجيا، مترادفات، ترجمات https;//omtology.birzeit.edu

١٦. هبة عبد الدايم، المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بنك الاستثمار القومي، قطاع الاستثمار والموارد، دراسات دورية، العدد الثالث، فبراير، ٢٠١١.

ISSN. 1815-8854

List of sources and references

1. Ibrahim، Souhair Hussein. "Traditional Industries Between Authenticity and Modernity: A Comparative Anthropological Study of Silver and Jellaba Industries in Egypt." Annals of Arts، Ain Shams University، Faculty of Arts، Vol. 43، 2015.
2. Hantash Makkawi، Basim. "The Informal Sector of Handicrafts in Palestine: Reality and Prospects." Palestine Economic Policy Research Institute (MAS)، 2006.
3. Definition and meaning of "craft" in the comprehensive dictionary of meanings www.almaany.com
4. Al-Behai، Atiyat، et al. "The Role of the Housewife in Managing Family Income and Savings." Alexandria Journal of Scientific Exchange، Vol. 20، No. 1، 1999.
5. Jaber، Boudrham. "Steps of Social Research." Dar Al-Afkar Al-Jadida، Beirut، 2000.
6. Official Gazette. "Law No. 95 of 2018 Issuing the Law of the General Authority for Industrial Development." No. 23 bis، June 11، 2018.
7. Haqqi، Zainab Muhammad. "The Impact of the Educational Level of the Housewife on the Expenditure and Consumption Pattern in the Family Budget." Journal of Home Economics Research، Vol. 3، No. 1، Menoufia University، 1993.

ISSN. 1815-8854

8. Sarhan، Naeem Al-Khafaji. "Obstacles to Industrial Development in Iraq." Al-Muthanna University، College of Education، Department of Geography، 2013.
9. Samaha، Akram Tawfiq. "The Most Important Problems of the Egyptian Family Related to Home Management." Journal of the Egyptian Association of Home Economics، No. 6، Helwan University، 1990.
10. Abdel Daim، Heba. "Small and Medium Enterprises." National Investment Bank، Investment and Resources Sector، Periodic Studies، No. 3، February 2011.
11. Abdel-Baset، Muhammad Hassan. "Principles of Social Research." 9th ed.، Dar Al-Tadhamon، Egypt، 1985.
12. Alaa Eldin، Osama Abdel-Latif. "Crafts and Handicrafts as a Tool for Tourism Attraction: A Case Study of Khan Al-Khalili Area." Journal of Faculty of Tourism and Hotels، Fayoum University، Vol. 10، No. 1، 2016.
13. Issa، Muhammad Abdel-Shafi. "The Concept and Content of Local Development and Its General Role in Social Development." Journal of Arab Economic Research، Nos. 43-44، Summer-Autumn، 2010.
14. Muhammad، Abdel-Fattah. "Developmental Trends in Social Work Practice: Theoretical Foundations and Applied Models." Modern University Office، Alexandria، 2002.

ISSN. 1815-8854

15."Definition of a Craftsman in Arabic Dictionaries and Ontology." Birzeit University، https://ontology.birzeit.edu.

16. Abdel Daim، Heba. "Small and Medium Enterprises." National Investment Bank، Investment and Resources Sector، Periodic Studies، No. 3، February.